

٤. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د. عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال المؤلف رحمه الله تعالى قال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقال سبحانه يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي - [00:00:00](#)

وقال سبحانه منهم من كلم الله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال سبحانه فلما اتاهما نودي يا موسى اني انا ربك. وقال سبحانه - [00:00:25](#)

اني انا الله لا اله الا انا فاعبدي واقم الصلاة لذكري وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه اذا تكلم الله بالوحي - [00:00:53](#)

سمع صوته اهل السماء ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عبدالله بن انيس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا بهما - [00:01:14](#)

فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان رواه الائمة واستشهد به البخاري وفي بعض الاثار ان موسى عليه السلام ليلة رأى النهار فهالته ففزع منها - [00:01:38](#)

فناداه ربه يا موسى فاجاب سريعا استثناسا بالصوت فقال لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ارى مكانك فاين انت فقال انا فوقك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فعلم ان هذه الصفة - [00:02:05](#)

لا تنبغي الا لله تعالى قال كذلك انت يا الهي كلامك اسمع ام كلام رسولك قال بل كلامي يا موسى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه - [00:02:28](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا سبق في الدرس الماضي قوله من صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم هذا قلنا ان فيه نظر هذا الكلام - [00:02:51](#)

وجه النظر هنا قديم يعني قد يفهم من هذا انه تكلم ثم ثم لا يتكلم وهذا لا ليس والواجب ان يحمل انه كان كلامه انه قديم قديم النوع وانه يتكلم اذا شاء. فكلامه بمشيئته جل وعلا اذا شاء ان يتكلم تكلم في اي وقت - [00:03:19](#)

ولكنه موصوف بالكلام في الازل لان الكلام من صفة الكمال والله جل وعلا له الكمال المطلق من كل وجه وقوله يسمعه يسمعه منه من شاء من خلقه كما سمعه موسى منه وكذلك سمعه ادم - [00:03:55](#)

وسمعه محمد صلى الله عليه وسلم يعني بلا واسطة اما كلامه بواسطة عبادهم يسمعون كما قال جل وعلا وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله كلام الله هو كتابه القرآن انه تكلم به - [00:04:19](#)

ويسمعه من المبلغ الذي يؤديه اليه والمقصود بهذا الرد على الذين ينفون كلام الله ويقولون ان الكلام هو المعنى القائم بالذات والمعنى لا يكون كلاما ولا يسمى كلام الله بغيره - [00:04:44](#)

يقول تكلم بنفسه او تكلم بفؤاده وكلام في قلبه اما ان يقال كلام ويطلق فهذا لا يصح. ولا يأتي لم يأتي في اللغة ولا في الاصطلاح كلام البدع اهل البدع لا تدل عليه الادلة وانما يتعلقون بشبهه - [00:05:07](#)

بسبب الزيغ وسبب الانحراف. كما قال الله جل وعلا فاما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله

وقوله جل وعلا بصفته لموسى وكلم الله موسى تكليما - [00:05:32](#)

وذكر هذه الآية لأنها نص في الكلام لان الفعل اذا اكد بالمصدر فانه لا يحتمل الا الحقيقة اذا قلت مثلا ضربت ظريا هذا لا يحتمل الا انك ضربت بيدك شوط ولا بغيره - [00:05:57](#)

اما اذا كنت ضربت فلانا يجوز ان يكون ضربه بالكلام وضربه بالموعظة وضربه بشيء اخر اما اذا قلت ضربته ظريا فهذا تأكيد للكلية الضرب بالمصدر الذي هو يدل على الحقيقة - [00:06:19](#)

قال وكلم الله موسى تكليما ولهذه اهل البدع ما استطاعوا ان يأولوا هذه الآية حتى ان بعضهم اتى الى احد القراء الكبار ابو العلا قال له اريد ان تقرأ - [00:06:39](#)

قوله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما يعني حتى يكون موسى هو الفاعل للكلام قال له اب اني قرأت كذلك كما تريد كيف تصنع بقوله تعالى فلما جاء الى ميقاتنا وكلمه ربه - [00:06:59](#)

بهت الرجل لان هذه هذه لا تحتل غير انه ان الكلام من الله جل وعلا وحده على كل حال الكلام اليوم حاولوا نفيه لانهم كما سبق ترسم في اذهانهم التشبيه - [00:07:16](#)

ان الكلام الذي سمعوه لله جل وعلا تصوروا انه كلام البشر وكلام البشر يكون بادوات بلسان ولهات وشفيتين وغيرها ويكون ايضا من الشبه الاخرى قلناه يكون متعاقب فمثلا اذا قلت بسم الله الرحمن الرحيم - [00:07:41](#)

قبل السين والسين قبل الميم هكذا وهذه القبلية يقول هذه فجعل زمان والزمان يقع فيه الحوادث سيكون الكلام حادث ومن كان محل للحوادث فهو حادث هذه قاعدة اخترعوها من عند انفسهم - [00:08:07](#)

عليها نفوا صفات الله جل وعلا انها باطلة الله جل وعلا له الكمال المطلق كما سبق. ثم هذا كله قياسا على المخلوق. والله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في اوصافه وافعاله تعالى وتقدس - [00:08:31](#)

فيجب اننا نصفه كما وصف به نفسه وكما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله كذا يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلام يدل على ان الله جل وعلا فظل موسى - [00:08:55](#)

وفاة بتكليمه ومعلوم ان الرسل كلهم كلموا بالواسطة ولكن هذا يدل على ان موسى عليه السلام كلمه الله جل وعلا بلا واسطة وسبق ان تكريم الله جل وعلا لموسى انه كلمه موسى في الارض - [00:09:12](#)

الوادي المقدس ورب العالمين فوق عرشي مستو على عرشه ان النار التي رآها الشجرة جعلها الله علامة موسى حتى لانه كان سائرا في الليل وضلا الطريق رأى واتى اليها يسأل عن الطريق وليقتبس - [00:09:33](#)

من النار نارا يصطلي بها كما ذكر الله جل وعلا ذلك عنه في عدد من القصص في القرآن وقوله جل وعلا قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله. يعني هذا من التفضيل - [00:10:03](#)

والذي علم ان الله كلمه هو موسى وكذلك ادم ومحمد عليهم السلام تكريم الله جل وعلا لهم كما يفهم انهم يسمعون كلام الله والذي يسمع يكون بحروف واصوات ولا يمكن ان يكون الكلام الا هكذا - [00:10:24](#)

وقد جاء هذا مصرحا به في الاحاديث كما سيأتي. كما انه سبق قلت لكم ان الله جل وعلا ذكر في القرآن في احدى عشر موضع انه نادى نادى ادم ونادى موسى ونادى ابراهيم - [00:10:51](#)

وينادي عباده يوم القيامة بما سيأتي نادى وناداهما ربهما الم انهكهما عن تلكهما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين والنداء من ابغ الكلام لانه يكون برفع الصوت والنداء كما هو معلوم يكون لمن هو بعيد - [00:11:10](#)

بخلاف النجا المناجاة فانها تكون لمن هو قريب وقوله وقال سبحانه وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب. او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - [00:11:36](#)

هذه انواع الوحي اقسامه فانه جل وعلا اذا اراد ان يكلم من يشاء ارسل اليه رسوله جبريل يعني من الرسل الذين يرسلهم الى عباده والرسل كما سبق انهم الواسطة بين ربنا وبين عباده جل وعلا - [00:12:00](#)

لان الله جل وعلا كما سبق انه جل وعلا غيب لا يرى وانه جل وعلا ليس كمثله شيء فيقاس عليه. فلا بد من الايمان بالوحي الذي

يوحيه جل وعلا الى عباده - [00:12:30](#)

وقال سبحانه انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري هذا لما ذكر جل وعلا انه نادى موسى الرحمن على العرش استوى

موسى بهذا لاني هذا بعد مناداته لموسى عليه السلام - [00:12:52](#)

قال انني انا الله وهذه الآية ذكرها ردا على المعتزلة الذين يقولون ان موسى سمع الكلام من الشجرة سيكون الكلام عندهم مخلوق في

الشجرة والشجرة هي التي تقول انني انا الله - [00:13:25](#)

تعالى الله وتقدس وهذا لا يمكن هذا مستحيل ولهذا قال وغير جائز ان يقول هذا احد غير الله جل وعلا لا ملك ولا شجرة ولا غيره. لا

يقول انني انا الله لا اله الا انا - [00:13:43](#)

اعبدني واقم الصلاة لذكري هذا من النصوص القطعية التي تدل على ان الله يتكلم كلاما يسمع والكلام الذي يسمع يكون بحروف

وصوت مسموع وقوله وقال عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:14:02](#)

اذا تكلم الله بالوحي سمع صوته اهل السماء فصعقوا ويقول اه ثم اذا فزع عن قلوبهم صاروا يسألون يسأل بعضهم بعضا ماذا قال

ربكم علموا انه صوت الله فاخذهم الفزع والخوف من الله - [00:14:25](#)

صاروا يسألون بعد ما ذهب الفزع عن قلوبهم الى ان ينتهي السؤال الى جبريل. فيقول لهم قال قال الحق وهو العلي الكبير يقولون

كلهم قال الحق وهو العلي الكبير هذا صح عن ابن مسعود موقوفا عليه ولكن مثل هذا - [00:14:55](#)

لا يصح ان يكون بالرأي لابد ان يكون اخذ عن الرسول صلى الله عليه وسلم يعني عن الوحي روى عبدالله بن انيس عن النبي صلى

الله عليه وسلم انه قال - [00:15:23](#)

يحشر الله الخلائق يوم القيامة عراة حفاة غرلا ويناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قروا انا الملك انا الديان رواه الائمة

واستشهد به البخاري البخاري ذكر هذا في ثلاثة مواضع من صحيحه - [00:15:43](#)

في موضعين ذكره بلفظ التمرير ويروى هكذا وفي لفظ جزم به قال وقال عبد الله بن انيس الى اخره ورواه بسنده في كتابه خلق

افعال العباد سند المتصل وهو الصحيح - [00:16:12](#)

وقوله يحشر الله الخلائق الحشر هو الجمع لانهم يجمعون من اولهم الى اخرهم في صعيد واحد وقوله عراة حفاة غرلا ظاهر انه لا

ليس عليهم لباس وحفاة ايضا ليس لهم نعال - [00:16:38](#)

جاء تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس معهم شيء وهم ليس معهم شيء وفي رواية ايضا يعني غرن قال غير

مختونين حفاة عراة غرلا بهما غير مفتونين وبهما ليس معهم شيء يقول فيناديهم بصوت - [00:17:09](#)

ظاهر انه هو جل وعلا ينادي عباده بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. وهذا بخلاف اصوات عباده فانها لا تسمع الا من القريب

او بواسطة اما صوت رب العالمين فهو خلاف اصواتهم - [00:17:43](#)

يسمعه البعيد كما يسمعه القريب يقول انا الملك انا الديان وهذه النداء بعد ما يقفون وقوفا طويلا اه المنادة هذه بعدما يأتي ليفصل

بينهم جل وعلا ويحاسبهم ويكون محاسبته لهم في ان واحد كما سبق - [00:18:08](#)

هو كل واحد سيكلمه ربه كما ثبت ذلك في الصحيح حديث عدي عن النبي صلى الله عليه وسلم لو قالوا اعلموا ان كل واحد منكم

سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه - [00:18:36](#)

لينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه ولا يرى الا النار لان النار تكون محيطة بالناس في

ذلك الموقف - [00:18:58](#)

يقول فاتقوا الله ولو بشق تمره اتقوا النار اتقوا النار ولو بشق تمر يعني ان الصدقة تكون واقية لصاحبها من النار المقصود ان هذا نص

في ان الله يتكلم وان كلامه يكون بصوت وانه يسمع - [00:19:15](#)

والنصوص في هذا كثيرة ولكن من اراد الله ضلالة فلا حيلة فيه لان هذه النصوص وغيرها كثير جدا يسمعا اولئك الذين الله جل وعلا

عن هذه الصفة وغيرها فلم يرجعوا ولم يرجعوا - 00:19:40

اما ما ذكره في بعض الاثار فلا حاجة اليه لان هذا من الامور ومن الاثار الاسرائيلية ونحن قد اغنانا الله جل وعلا بكتابه وبما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلم ثم هذا فيه - 00:20:05

يعني في مال لاهل الباطن يقول انه يسمعه من امامه ومن خلفه ومن يمينه وعن شماله ومن فوقه ان يكون الله جل وعلا في كل مكان تعالى الله وتقدس فان الله جل وعلا فوق عرشه - 00:20:22

اثر الاسرائيلية ما يروى عن الكتاب قد حذرنا منه رسولنا صلى الله عليه وسلم غير انه اذا لم يكن عندنا ما يكذبه ويرده فلا نصدق ولا نكذب نقول امنا بما انزل الله من كتاب وقد اغنانا الله جل وعلا بكتابه - 00:20:42

وبما جاء عن نبيه صلى الله عليه وسلم عما ينقله لنا اهل الكتاب في صحيح البخاري ان امير المؤمنين معاوية رضي الله عنه انه قال لماذا تسألون اهل الكتاب والله ما رأيانهم يسألوننا عن شيء - 00:21:07

وعندكم كتابكم احدث كتاب انزله الله يعني ان الله اغنانا ويقول ان من اصدقهم الاحبار واننا لنبلوا عليه الكذب يعني نبلو عليه الكذب يعني انه يظهر من كلامه شيء لا يدل على الكذب - 00:21:32

نعم ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم وهو كتاب الله وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين - 00:21:59

منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهو سور محكمات وايات بينات وحروف وكلمات من قرأه فاعربه فله بكل حرف عشر حسنات له اول واخر واجزاء وابعاظ متلو بالاسنة محفوظ في الصدور. مسموع بالاذان - 00:22:25

مكتوب في المصاحف فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ وخاص وعام وامر ونهي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقال تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن - 00:23:01

لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وهذا هو الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر فقال الله سبحانه - 00:23:28

ساصيله سقر وقال بعضهم هو شعر وقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لما نفى الله عنه انه شاق واثبته قرآنا لم يبق شبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي - 00:23:52

الذي هو كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - 00:24:22

ولا يجوز ان يتحداهم بالاتيان بمثل بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل وقال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا او بدله - 00:24:47

كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي فاثبت ان القرآن والايات التي تتلى عليهم قال ومن كلام الله سبحانه القرآن العظيم يعني ان هذا بعض من كلامه وليس هو كلامه كله - 00:25:12

الله جل وعلا لم يزل متكلم وانزل على رسله الكتب ولهذا صار من اركان الايمان الايمان بكتب الله التي انزلها على رسله الايمان بانها هدى وانها فيها امر الله وشرعه - 00:25:42

ونهييه لعباده جل وعلا فمن اتبعها اهتدى ومن عصاها ظل وشقي في الدنيا والاخرة وهو نص على القرآن لان الفتنة التي وقعت في زمن مضى ولا يزال اثارها موجودة في الناس - 00:26:03

من اهل البدع الذين قالوا ان القرآن مخلوق وان كلام الله مخلوق وان الله لا يتكلم فاراد ان يبين ان هذا كلام باطل وانه كفر بالله جل وعلا لان من قال مثل ان الله لا يتكلم او قال القرآن مخلوق - 00:26:31

اقتضى هذا انكار الرسل وانكار الشرائع وانكار ان الله يأمر وينهى ويكلف عباده بعبادته تعالى وتقدس معلوم ان الامر والنهي بالكلام والرسالة ايضا ارسال الرسل بالكلام يكلمهم ويأمرهم ان يذهبوا الى عباده وينزل عليهم وحيه الذي هو كلامه - 00:26:56

وقال من كلام الله سبحانه القرآن العظيم لانه كلام الله ما كان من صفات الله فهو عظيم وفيه من العظمة والحكمة والبلاغة والتحدى الاعجاز ما هو ظاهر بين ولكن هذا لا يظهر الا لمن عرف اللغة العربية - [00:27:28](#)

لهذا الله جل وعلا تحدى كفار قريش وغيرهم من العرب ان يأتوا بسورة مثله مع شدة عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم وحرصهم على ابطال دعوته وقفوا عاجزين ما استطاعوا ان يأتوا بشيء من ذلك - [00:27:58](#)

قد قال الله جل وعلا قل ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:28:21](#)

فاخبر جل وعلا انهم لن يفعلوا ذلك لانه ليس باستطاعتهم لا هم ولا غيرهم ولا يزال الكفار الى الان الى اليوم وهم يحاولون ان يبدلوا هذا القرآن او يأتوا بشيء - [00:28:36](#)

يحاكبه او انه تشبهون به على عباد الله ولكنهم كلما جاءوا بشيء من ذلك باءوا بالفشل وتبين عجزهم ولن يزالوا عاجزين كما قال الله جل وعلا ولن تفعلوا وقوله وهو كتاب الله المبين يعني انه بين ختامه بينة واوامره ونواهيه وقد بين الحق - [00:28:54](#)

من الباطل وفصله فهو الفرقان الذي فرق الله جل وعلا به بين الكفر والايمان وبين الحق والباطل وبين الهدى والضلال وهو حبله المتين الذي اذا من تمسك به وصل الى الجنة - [00:29:26](#)

ومنحرف عنه وتركه اجفائه الشياطين الى جهنم وهو كلامه جل وعلا الذي تكلم به لهذا قال وهو صراطه المستقيم الصراط المستقيم يعني الطريق المستقيم الواسع الذي يسع الخلق ويكون سهلا سلوكه - [00:29:47](#)

وميسرا وذلك لان الله يسر كما قال الله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر يقول العلماء علماء التفسير هل من طالب علم فيعان؟ يعني لطالب العلم الذي العلم هو كله في القرآن - [00:30:15](#)

كل العلم في القرآن وهو تنزيل من رب العالمين التنزيل يعني ان الله فوق. ان الله مستو على عرشه ونزل كلامه منه. تعالى وتقدس نزل به الروح الامين والروح الامين هو جبريل عليه السلام - [00:30:35](#)

فجبريل سمعه من الله وجاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم فعلمه اياه وهذا في ثلاث وعشرين سنة حسب القضايا التي تجد كل ما حدث امر او اراد الله جل وعلا شرع شيء او امر شيء والنهي عنه انزل - [00:30:58](#)

في ذلك كما قال الله جل وعلا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله هي امرأة ظهر منها زوجها يا خولة لما كما هو معروف في - [00:31:28](#)

الجاهلية ان يشبه زوجته بظهر امه او بطنها او بعضو منها فتحرم عليه وجاء الاسلام واقر هذا الامر مما ظهر منها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم تستفتيه وقال صلى الله عليه وسلم لا ارى الا انك قد حرمتي عليه - [00:31:48](#)

تقول عائشة سبحان من وسع سمعه الاصوات لقد جاءت المجادلة واني في طائفة من البيت والبيت المقصود الغرفة التي كان يجلس فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم التي فيها قبره صلوات الله وسلامه عليه - [00:32:16](#)

وانه ليخفى علي بعض كلامها فانزل الله جل وعلا من فوق سبع سموات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله. والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير - [00:32:38](#)

التحاور كونها تقول الى الله اشكو صبية ان تركتهم عنده ضاعوا وان ضممتهم الي جاعوا وهو يقول صلى الله عليه وسلم لا ارى الا انك قد حرمتي عليه فانزل الله جل وعلا الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم من امهاتهم الا اللاتي ولدنهم فانه ليقولن - [00:32:59](#)

من القول وزورا وان الله لعفو غفور ثم ذكر الكفارة انه يعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى فان لم يجد لم يستطع ذلك استطاع الصيام - [00:33:28](#)

لا يطعم ستين مسكينا فهذا حكمه جل وعلا والمقصود ان القرآن نزل في هذه المدة في اوقات متفرقة حسب الحاجة الى ذلك لانه شرعه شرع الله جل وعلا يشرع به لعباده - [00:33:49](#)

وهو كلامه الذي يتكلم به جل وعلا ويسمعه رسول الملك جبريل عليه السلام ثم رسوله يأتي به بامر الله جل وعلا الى رسوله البشري محمد صلى الله عليه وسلم وهكذا - [00:34:13](#)

الكتب السابقة التي ينزلها الله جل وعلا على رسوله وان كان بعضها ينزل جملة واحدة كما نزلت التوراة جملة واحدة لكن القرآن نزل منجما مفردا اسب الوقائع والحاجة وقوله على قلب سيد المرسلين يعني ان جبريل عليه السلام كان يأتي به ثم يلقيه على الرسول - [00:34:31](#)

صلى الله عليه وسلم ويحفظه اذا القاها على قلبه حفظه فاذا فصل عنه ملامسته ملازمة الملك لا الملك له اذا هو قد وعى كلما قال له وحفظه لانه كان اولاً اذا جاءه - [00:35:03](#)

يحرك لسانه ويستعجل حتى لا ينسى منه شيء. فقال الله جل وعلا لا تحرك به لسانك ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنًا. يعني اذا قرأه جبريل فاتبع قراءته - [00:35:28](#)

ثمان علينا بيانًا. فاخبر جل وعلا انه سوف يجمعه في قلبه وانه لا ينسى منه شيء فتولى الله جل وعلا حفظه الى يوم القيامة ولهذا كل من يحاول انه يغير شيئاً من لفظه لا يستطيع - [00:35:47](#)

حيث ان المسلمين صغيروهم وكبيرهم يحفظون ويقرأون حفظاً وقراءة كتابة لو ان احدا زاد حرفاً منه لعلوا انه باطل فهذا من حفظ الله له بخلاف الكتب السابقة الى التوراة والانجيل وغيرها - [00:36:11](#)

فان الله جل وعلا وكل حفظها الى اهلها فطاعت وحصل التبديل والتغيير والنقص والزيادة وتغيير الاحكام كما اخبر الله جل وعلا عن اليهود انهم يكتمون شيئاً ويبدلون اخر ويشترون به ثمناً قليلاً من عوض الدنيا - [00:36:35](#)

وقوله بلسان عربي مبين يعني انه نزل باللسان العربي ولهذا من الله جل وعلا على العرب في ذلك قال وانه لذكر لك ولقومك ذكر يعني شرف لشرف لكم ولهذا تكون المنة على العرب اعظم منها على غيرهم - [00:37:02](#)

لانهم لا يحتاجون الى ان يتعلموا اللغة حتى يعرفوا القرآن بخلاف غيرهم من اهل اللغات الاخرى فانهم لا بد ان يتعلموا اللغة العربية حتى يعرفوا معاني القرآن الله جل وعلا جعله - [00:37:28](#)

حكماً عاماً لجميع المكلفين من الانس والجن الى قيام الساعة وقوله منزل غير مخلوق يعني رد على الذين زعموا انه مخلوق ومعلوم ان القرآن صفة من صفات الله جل وعلا. ومن زعم ان صفة من صفات الله مخلوقة فقد كفر - [00:37:54](#)

ولهذا اكمل ائمة على ان من يقول ان القرآن مخلوق انه كافر ان هذا كفر بالله جل وعلا لان لانه كلام الله وكلام الله صفته. صفة من صفاته فيه امره ونهييه وفيه خبره ووعدته ووعيدته وفيه جزاؤه وغير ذلك مما هو شرعه الذي شرعه - [00:38:22](#)

بعباده والذي قال مثل هذا القول اصله اما يهودي او نصراني او ملحد ظال يريد ان يفسد عقائد المسلمين وقد حصل له بعض مراده بانه حصل بذلك وانحرافات كثيرة بسبب هذا - [00:38:49](#)

هذه البدعة ولا سيما لما تولى رؤسائهم وكبرائهم خليفة المسلمين وصاروا يعلمون ويزينون له ان هذا هو الحق وانه يجب ان يحمل الناس على ذلك عمل الناس على هذا بالقوة الذي لا يجيب الى ذلك يقتله من العلماء - [00:39:14](#)

اصابت فتنة كبيرة اه حتى ازالها الله جل وعلا لاثبات الحق وثبات امام الائمة الذي رواه الامام احمد امامهم وآآ تحديهم بذلك الى ان فرج الله جل وعلا هذه الكربة وازالها - [00:39:39](#)

فقوله منزل غير مخلوق يعني انه منزل من الله جل وعلا ولا يكون كلام الله مخلوق تعالى الله وان المخلوق كلام المخلوق وقوله منه بدأ واليه يعود هذه الكلمة تحتل شيئين - [00:40:04](#)

يحتتمل انه منه بدأ يعني ظهر قولاً منه انه قال وهذا هو الاظهر انه بدأ يعني ان ابتداءه من الله. فهو قوله قاله واليه يعود يعني يعود صفة انه صفة لله - [00:40:25](#)

ويحتتمل انه منه بدأ يعني ان ابتداءه ونزوله من الله وانه يعود يعني يرفع اليه كما جاءت الاثار في اخر الزمان فانه اذا عطل العمل به رفعه الله جل وعلا من المصاحف ومن صدور الناس - [00:40:49](#)

فلا يبقى منه حرف واحد لانه نزل للعمل بالمال به والعمل به فاذا عطل من العمل والايمان به رفعه الله لانه صفته ويجوز ان يكون المعنيين مراد هذا وهذا وقوله وهو سور محكمات - [00:41:11](#)

وايات بينات يعني ان الله فصله جعله ايات كل اية تبدأ بمقطع وتنتهي بمقطع. وكذلك سور تبدأ السورة باولها ينتهي باخرها ثم هو ايضا حروف وكلمات وقد عرف عدد حروفه وعدد كلماته واعتنى به المسلمون غاية الاعتناء - [00:41:38](#)

فحفظوا وعلموا لانه كلام الله جل وعلا والله رتب على ذلك الجزاء والاجر العظيم فاخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان من قرأ حرفا منه فله في كل حرف عشر حسنات. وقال لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف - [00:42:12](#)
الف لام ميم فيها ثلاثون حسنة وهكذا فاذا قرأ مثلا الانسان صفحة من المصحف الصفحة فيها تقريب خمس مئة حرف تقريبا والا قد يكون اكثر وقد يكون اقل اه خمس مئة - [00:42:44](#)

اضربها بعشر هذا خير كثير جدا ففيه من الاجر والفضل ولكن الايمان به والعمل به افضل من ذلك ايضا ولهذا وهو سور محكمات وايات بينات وحروف وحروف وكلمات فالله تكلم بهذه الحروف. وبهذه الكلمات فهي كلامه الذي تكلم به واسمعه جبريل - [00:43:05](#)
عليه السلام وانزله الى محمد صلى الله عليه وسلم فاستقر وهو محكم ومحفوظ ومعلوم باوله الى اخره من جحد منه حرفا واحد يكون كافرا بالله جل وعلا من قرأ فأعربه اعربه يعني - [00:43:38](#)

لم يلحم به يعني قرأه كما انزل باعرا به فاللحن يغير المعنى وقد يكون ايضا اذا قصد كفر بالله جل وعلا لانه ليس كلام الله. كلام الله لا يكون ملحونا اعربه - [00:44:05](#)

اسر بشيئين احدهما عدم اللحن والثاني انه ابصر افصح وبين بذلك وبينه فله بكل حرف عشر حسنات هكذا جاء في الحديث حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن جاء فيه من قرأه وهو - [00:44:35](#)
عليه الشاق يا له بكل حرف عشر حسنات ومن قرأه واعربه فهو مع الكرام البررة له اول و آخر يعني انه حروف معلومة معلومة الاول ومعلومة الاخر فهو محفوظ ومعلوم اه - [00:44:59](#)

او امره ونواهييه واحكامه وما شرعه الله جل وعلا وقوله واجزى وابعاظ يعني ان الله تكلم به وهذا هو الشيء الذي شبهوا به يعني انه اجزأ وابعاظ بل اجزأ عندهم والابعاظ - [00:45:30](#)

انها شيء يأتي بعضها بعد بعض وهذا يقولون لا يكون الا من المحدث والله جل وكلمة وان الله يحدث هذا فيه تشبيه وفيه اجمال يعني فيه تشبيه للباب الباطل تشبيهه على الناس بالباطل - [00:45:50](#)

والا ربنا جل وعلا يقول وما يأتيهم من ربهم وما يأتيهم من الرحمن من ايش الاية ذكر محدث من يلعبون. فجعل والرسول صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحدث - [00:46:13](#)

في امره ما يشاء وان مما احدث الا تتكلموا في الصلاة ويقول جل وعلا لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وصفوا بانه يحدث وانه لا وانه جل وعلا يتكلم بعد ان لم يكن - [00:46:36](#)

هذا ثبت في كلامه جل وعلا وكذلك كلام رسوله صلى الله عليه وسلم وهم يعييون هذا ومعنا محدث ويأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني جديد لان قبله الكتب السابقة - [00:46:57](#)

وقوله متلو بالالسة محفوظ بالصدور. يعني انه كلام الله ولا يتغير عن كونه كلام الله اذا او اذا تولي ولكن المتن الذي يتلو كتاب الله يتلوه بلفظه وبصوته ولكن المتلفظ به المصوت به هو كلام الله - [00:47:28](#)

تعالى وتقدس ولهذا لا يجوز ان يقول الانسان كلامي او تلاوة القرآن او غير مخلوقة لان هذا فيه اشتباه لان التلاوة او التكلم هذا مصدر. والمصدر يحتمل الحدث ويحتمل الذي يتلى - [00:48:01](#)

اذا كان ذلك اجتنابه واجب لان لا يكون فيه اشتباه ولهذا قال متلو بالالسن محفوظ في الصدور فلا يتغير بكونه اذا قرئ واذا كتب واذا حفظ ان يكون غير كلام الله فهو كلام الله سواء كتب في المصاحف - [00:48:30](#)

او حفظ في الصدور او قرأ ما هو كلام الله جل وعلا والذي يسمع القارئ اللي يقرأ هو يسمع كلام الله ولكن الصوت صوت القاري

والكلام كلام الباري جل وعلا - [00:48:53](#)

لهذا قال مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف ما هو كلام الله لا يتغير في كونه يتلى ويقرأ ويحفظ ويكتب وقوله فيه محكم ومتشابه المحكم هو البين الواضح والمتشابه هو الذي يحتمل امرين - [00:49:13](#)

انه يتفق مع المحكم ويحتمل انه يدل على شيء اخر هذا هو اشهر الاقوال في ذلك وناسخ ومنسوخ يعني المنسوخ الذي ازيل حكمه وبقي لفظه واما المنسوخ الذي ازيل لفظه وحكمه فهذا حصل - [00:49:37](#)

ورفع لا وجود له في المصحف وقد يوجد الذي رفع لفظه وبقي حكمه رجم اه الزاني المحصن فانه نزل فيه قرآن ثم نسخ لفظه وبقي حكمه يقولها الشيخ الشيخ والشيخة اذا زنايا فاجلدهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم - [00:50:02](#)

كانت اية تتلى ثم نسفت وبقي حكمها وخاص وعام الخاص يعني الذي يقص شيئا بعينه ينص عليه والعام الذي يدل على كلام يدل على معان كثيرة وغالب القرآن يدل على معان كثيرة - [00:50:33](#)

وامر ونهي ويأمر بعبادة الله ويأمر باقامة الصلاة وايتاء الزكاة ويأمر بالصوم وغير ذلك وقوله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الباطل خلاف الحق - [00:51:02](#)

والباطل هو الذي يأتي به الشيطان يا كلام الكهان وغيرهم وكذلك الكذب وخلاف الواقع وغير ذلك فهو حق تكلم به رب العالمين مطابق للواقع وامره عدل وحكمه بينة واضح آآ قوله تنزيل من حكيم حميد يعني انه نزل - [00:51:23](#)

ممن هو محكم للاشياء متقن لها وهو محمود على فعله وعلى قوله وشرعه تعالى وتقدس وقوله قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:51:58](#)

هذا تحدي لجميع الخلق من الجن والانس لو اجتمعوا وتعاونوا لان يأتوا بشيء مثله ما يستطيعون لانه كلام الله وكلام الله لا يشبهه كلام البشر وهذا مما يرد به على الذين يقولون ان كلام الله هو المعنى الواحد القائم - [00:52:24](#)

بذاته تعالى الله وتقدس فكيف يتحدث عن المعنى الذي يقوم به ذات الله هذا غير معقول وهذا الكلام الذي يقولونه وهذا ومن الباطن الظاهر وبطلانه ظاهر جدا بامور كثيرة وقد الف شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مؤلف - [00:52:52](#)

من سماه التسعينية ابطل فيه هذا القول من تسعين وجه وكل وجه كاف في ابطاله هذا والله اعلم وصلى الله وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:53:18](#)